

شبكة صقور للإعلام

فياض: الاستثمار في تنمية الإنسان الفلسطيني يشكل الأساس للاستثمار الاقتصادي والتنمية الاجتماعية



شبكة صقور للإعلام - أكد رئيس الوزراء الدكتور سلام فياض إصرار السلطة الوطنية على الاستمرار في النهوض بالعملية التعليمية، باعتبارها أحد أبرز وأهم المعايير التي يقاس بها مدى النجاح في استكمال بناء مؤسسات دولة فلسطين وبنيتها التحتية. وقال 'بالقدر الذي نشيد فيه بالانجاز الذي تم تحقيقه في قطاع التعليم، واتساع نطاق البنى التحتية فيه، إلا أن تحديات كبرى ما زالت ماثلة أمامنا للنهوض بهذا القطاع واحتياجاته'.

وأضاف فياض 'إن الهدف المباشر أمامنا يتمثل في النهوض بنوعية التعليم وربطه بحاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتهيئة الإنسان الفلسطيني وتمكينه من الانخراط في مجال المعرفة والإبداع، والتفاعل بإيجابية مع التطور العلمي والتكنولوجي، والقدرة على المنافسة، وتوفير 'التعليم للجميع' في ظل بيئة تربوية وتعليمية تتميز بجودتها العالية، والاستمرار في تطوير البنية التحتية لقطاع التعليم والمناهج ومعايير ووسائل التقييم، وتعزيز البحث العلمي واستخدام تكنولوجيا المعلومات، وتطوير قدرات وكفاءة العاملين، والارتقاء بالأداء المؤسسي، ورفع الكفاءة التنافسية، هذا بالإضافة إلى تطوير قدرة السوق على استيعاب الخريجين للحد من البطالة ووقف هجرة الكفاءات وتعزيز انخراطها ومساهمتها في بناء الوطن وتحقيق استقلاله وتقدمه'

جاء ذلك خلال كلمة رئيس الوزراء الدكتور سلام فياض في احتفالية شركاء إلهام فلسطين لتكريم أصحاب المبادرات الملهمة في مجال تطوير البيئة التعليمية التربوية في فلسطين، في قصر رام الله الثقافي، وذلك بمشاركة وزيرة التربية والتعليم لميس العلمي، ووزير الصحة د.فتحي أبو مغلي، ووكيل وزارة الشباب والرياضة موسى أبو زيد، ود. مروان عورتاني رئيس مجلس إدارة 'إلهام فلسطين' وبحضور عدد من أعضاء المجلس التشريعي، والمسؤولين الرسميين، وممثلو المؤسسات الأهلية والقطاع الخاص، ومدراء التربية والتعليم والمدارس والمعلمين وأصحاب المبادرات التربوية.

وشدد فياض في كلمته على أن إستراتيجية السلطة الوطنية وبرنامج عمل الحكومة يستهدفان بشكل رئيسي بناء المؤسسات القوية والقادرة على تقديم أفضل الخدمات للمواطنين، وفي مختلف المجالات، وذلك بالتكامل مع مؤسسات القطاع الخاص والمجتمع المدني، وبما يساهم في تعزيز القدرة على مواجهة تحديات التطور والتنمية وبناء اقتصاد ومجتمع المعرفة، وأشار إلى إن نجاح مؤسسة التربية العالمية 'إلهام' ومجلس الشركاء في توسيع المشاركة بانضمام وزارتي الشؤون الاجتماعية والشباب والرياضة وعدد من مؤسسات القطاع الخاص، وتعزيز هذه الشراكة عبر القطاعية، يعبر عن اهتمام واسع بواقع التعليم في فلسطين.

وحيا رئيس الوزراء مشاركة القطاع الخاص في هذه المبادرة الريادية التي تهدف إلى توفير بيئة تربية سليمة وصحية لأطفال فلسطين، ودعا إلى المزيد من العمل والشراكة مع قطاع التعليم، وقال 'ستواصل الحكومة دعم هذه المسيرة، مع التأكيد على ضرورة ترشيد استخدام الموارد المتاحة كجزء من عملية الإصلاح الشاملة التي تتطلبها تقوية المؤسسات العامة، وفق معايير الإدارة الرشيدة والاستخدام الأمثل للموارد'، وأضاف 'نعم إن الاستثمار في تنمية الإنسان الفلسطيني يشكل الأساس للاستثمار الاقتصادي والتنمية الاجتماعية'.

وتقدم رئيس الوزراء بالتهنئة إلى مجلس شركاء إلهام على إنجازاتهم، ودعاهم لمواصلة جهودهم في هذا السياق، وقال 'أجدد دعم السلطة الوطنية لهذه المبادرة، والتزامنا بترسيخها. ونشكر مجلس الشركاء على الآلية المهنية والشفافة، التي أقرها وجرى بموجبها اختيار المبادرات التي استحققت الجوائز'، وأضاف 'يسعدني أن أعلن أمامكم أن جائزة فلسطين للإبداع التربوي ستستمر كجائزة سنوية لتكريم المبدعين من أعضاء المجتمع المدرسي، ونأمل أن تتزايد كوكبة المبدعين والرياديين من معلمين، ومدربين، ومرشدين، وطلبة'.

وهذا نص كلمة رئيس الوزراء د. سلام فياض

يسعدني ويشرفني أن أكون معكم لاحتفل للسنة الثانية على التوالي بكوكبة خلاقة من أصحاب المبادرات التربوية المبدعة. واسمحوا لي في هذه المناسبة أن انقل إليكم تحيات الأخ الرئيس أبو مازن واعتزازه بكم.

واسمحوا لي أيضاً أن أتوجه بالشكر والتقدير إلى أسرة التربية والتعليم بكافة مكوناتها، على الجهد الذي يبذلونه للنهوض بالعملية التربوية، ونوعية التعليم، وعلى تعزيز المبادرات الكفيلة بتحرير العقل، وتحقيق الإبداع.

لقد أبدى شعبنا على مدار سنوات ما بعد النكبة اهتماماً كبيراً بالتعليم، كردٍ على محاولات طمس وتبديد هويته الوطنية. وقد بذل أهلنا على مر السنين الغالي والنفيس كي يوفرُوا لأبنائهم فرص التحصيل الأكاديمي المميز. فكان التميز العلمي والفكري والمعرفي لأبناء وبنات فلسطين سمة أساسية لشعبنا. وقد شكل هذا الاهتمام مصدراً أساسياً لتعزيز القدرة على الصمود، والإسهام في استعادة الهوية الوطنية وبلورتها وحمايتها، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا.

وفي هذا السياق فإنني أجدد أمامكم إصرار السلطة الوطنية على الاستمرار في النهوض بالعملية التعليمية، باعتبارها أحد أبرز وأهم المعايير التي يقاس بها مدى النجاح في استكمال بناء مؤسسات دولة فلسطين وبنيتها التحتية. فبالقدر الذي نشيد فيه بالإنجاز الذي تم تحقيقه في قطاع التعليم، واتساع نطاق البنى التحتية فيه، إلا أن تحديات كبرى ما زالت ماثلة أمامنا للنهوض بهذا القطاع واحتياجاته.

إن الهدف المباشر أمامنا يتمثل في النهوض بنوعية التعليم وربطه بحاجات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتهيئة الإنسان الفلسطيني وتمكينه من الانخراط في مجال المعرفة والإبداع، والتفاعل بايجابية مع التطور العلمي والتكنولوجي، والقدرة على المنافسة، وتوفير 'التعليم للجميع' في ظل بيئة تربوية وتعليمية تتميز بجودتها العالية، والاستمرار في تطوير البنية التحتية لقطاع التعليم والمناهج ومعايير ووسائل التقييم، وتعزيز البحث العلمي واستخدام تكنولوجيا المعلومات، وتطوير قدرات وكفاءة العاملين، والارتقاء بالأداء المؤسسي، ورفع الكفاءة التنافسية. هذا بالإضافة إلى تطوير قدرة السوق على استيعاب الخريجين للحد من البطالة ووقف هجرة الكفاءات وتعزيز انخراطها ومساهمتها في بناء الوطن وتحقيق استقلاله وتقدمه.

إن إستراتيجية السلطة الوطنية وبرنامج عمل الحكومة يستهدفان بشكل رئيسي بناء المؤسسات القوية والقادرة على تقديم أفضل الخدمات للمواطنين، وفي مختلف المجالات، وذلك بالتكامل مع مؤسسات القطاع الخاص والمجتمع المدني، وبما يساهم في تعزيز القدرة على مواجهة تحديات التطور والتنمية وبناء اقتصاد ومجتمع المعرفة.

إن نجاح مؤسسة التربية العالمية 'إلهام' ومجلس الشركاء في توسيع المشاركة بانضمام وزارتي الشؤون الاجتماعية والشباب والرياضة وعدد من مؤسسات القطاع الخاص، وتعزيز هذه الشراكة عبر القطاعية، يعبر عن اهتمام واسع بواقع التعليم في فلسطين. وأحيي وأثمن مشاركة القطاع الخاص في هذه المبادرة الريادية التي تهدف إلى توفير بيئة تربوية سليمة وصحية لأطفال فلسطين، وأدعوه إلى المزيد من العمل والشراكة مع قطاع التعليم. وستواصل الحكومة دعم هذه المسيرة، مع التأكيد على ضرورة ترشيد استخدام الموارد المتاحة كجزء من عملية الإصلاح الشاملة التي تتطلبها تقوية المؤسسات العامة، وفق معايير الإدارة الرشيدة والاستخدام الأمثل للموارد. نعم إن الاستثمار في تنمية الإنسان الفلسطيني يشكل الأساس للاستثمار الاقتصادي والتنمية الاجتماعية.

نعم أيها السيدات والسادة، إن نجاحكم في التقاط هذا الحصاد النوعي من المبادرات التربوية الملهمة، يؤكد، وبشكل لا يقبل اللبس، حاجة الكادر التربوي للتحفيز والتشجيع. وهنا فإنني أدعوا لأن تتواصل الجهود الحقيقية لاكتشاف المبادرات التربوية المبدعة والمتميزة التي ساهمت في تطوير البيئة التربوية، والاحتفاء بها، ونشر هذه الثقافة، ثقافة الإبداع والتميز والريادية في المجتمع الفلسطيني، وكذلك توسيع دائرة المتأثرين والمستفيدين من هذا الإبداع. وقد تابعت قرار مجلس شركاء إلهام، والقاضي بتشكيل هيئة تتولى مهمة تطوير وسائل مبتكرة لدمج النهج التربوي الشمولي في النظام التعليمي، وإيجاد السبل الكفيلة بتشجيع واعتماد وتوسيع نطاق المبادرات الملهمة. وأسعدني كذلك أن تكون إلهام فلسطين أحد نوافذ الإبداع الفلسطيني إلى العالم، من خلال مشاركة معلمينا ومعلماتنا في احتفالية اليونسكو في باريس بيوم المعلم، وتقديم مبادراتهم أمام العالم بكل فخر، هذه المشاركة التي عكست الإصرار والمثابرة التي تتحلى بها الكوادر التربوية في فلسطين.

إن سلطتكم الوطنية تسير بخطوات متدرجة وثابتة إلى الأمام نحو تحقيق هدفنا الأسمى للنهوض بمؤسسات التعليم والتعليم العالي كي تصبح مؤسسات قوية ومميزة، ولتوفير بيئة تعليمية ملائمة وظروف عمل مريحة وعادلة لكافة العاملين في قطاع التعليم. فمشاركة الأطفال وانخراطهم الهادف والإيجابي والمسؤول في شؤونهم وحياتهم ومدرستهم ومحيطهم ومجتمعهم هما من الركائز الأساسية لنشأتهم السوية وبناء شخصيتهم. كما عكست مشاركة الشباب في تقييم المبادرات

التربوية التي رشحت لإلهام فلسطين في دورته الثانية الدور الفاعل الذي يمكن أن يلعبه الشباب في تحديد المبادرات التربوية الهادفة إلى تطوير قدراتهم، وتطوير البيئة التربوية في المدارس لتصبح أكثر مواءمة لنشاطهم السوية.

إن استحداث محور المبادرة، والريادة الطلابية في الدورة الثانية لإلهام خطوة في الاتجاه الصحيح، وترجمة حقيقية للالتزامات المعلنة بأن الأطفال والشباب شركاء حقيقيون في صنع واقعهم ومستقبلهم. وأسعدني لذلك التقاط الأطفال والشباب هذه الخطوة ليتقدموا بمبادراتهم، وليحصدوا ثماني مراكز متميزة من مجموع المبادرات على المستوى الوطني. وإن هذا لخير دليل على أن شبابنا يمتلكون من الطاقات والقدرات الكثير، وأن من واجبنا جميعاً استنهاض الكامن منها، وتوفير الفرص المناسبة. فالخطوات التي تخطونها الآن هي التي تعزز عناصر القوة لديكم، وهي جزء من عناصر القوة التي يراكمها شعبنا نحو تحقيق أهدافه للخلاص من الاحتلال، وبناء دولة فلسطين المستقلة كاملة السيادة... دولة عصرية... دولة العلم والمعرفة،... دولة المؤسسات وحكم القانون،... دولة تفاخرون بها وتشعرون بالانتماء لها. ونحن على ثقة بقدرة شعبنا على تحقيق ذلك.

أبارك لكم هذا الحدث، ولشعبنا نقول: سنواصل تقديم كل ما لدينا من طاقات، وتسخير كل ما لدينا من إمكانيات، للنهوض بالتعليم، وكافة مجالات الحياة الأخرى. فهذا عهدنا الذي نجدده أمامكم اليوم، بأن نكون دوماً مع أبناء شعبنا، ونسعى من أجل أن نحقق لهم مستقبلاً يتناسب مع التضحيات التي قدموها، وما زالوا يبذلون كل الشجاعة والاستعداد لتقديمها. وسنستمر في بذل كل جهد ممكن لاستنهاض كل طاقات شعبنا وتمكينه من تحقيق أهدافه الوطنية في الخلاص من الاحتلال واستيطانه، وحواجه، وإجراءاته وممارساته، ومن أجل بناء دولتنا المستقلة كاملة السيادة في قطاع غزة، والضفة الغربية، وعاصمتها القدس، على حدود عام 1967.

وقبل أن اختتم حديثي أقدم إلى مجلس شركاء إلهام بالتهنئة على إنجازاتهم، وأدعوهم لمواصلة جهودهم، وأجدد دعم السلطة الوطنية لهذه المبادرة، والتزامنا بترسيخها. ونشكر مجلس الشركاء على الآلية المهنية والشفافة، التي أقرها وجرى بموجبها اختيار المبادرات التي استحققت الجوائز.

ويسعدني أن أعلن أمامكم أن جائزة فلسطين للإبداع التربوي ستستمر كجائزة سنوية لتكريم المبدعين من أعضاء المجتمع المدرسي، ونأمل أن تتزايد كوكبة المبدعين والرياديين من معلمين، ومديرين، ومرشدين، وطلبة.

وفي الختام أقدم تقديري لكل الأشخاص والمؤسسات الذين عملوا على ترسيخ وتعزيز هذه المبادرة الملهمة، وإنجاحها. ونحن معكم وإلى جانبكم، نسير مع شعبنا نحو الحرية والاستقلال، وإقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشريف

أتمنى لكم الاستمرار والنجاح، وأتمنى للمبادرين الرياديين التقدم والتوفيق في خدمة وطنهم وشعبهم وطلبتهم، وللعملية التعليمية المزيد من الارتقاء والتطور.